وناه بان الصبر عني جملة • وبقيت مسلوب العزا كما ترى
لما تغير من هويت تغيرا • وكان اديبا عالما فقيها رحم الله الجميع ودخل دمشق وطنهم الاقدم وعاملها يومئذ
ومن ولده سعيد بن هشام المعتصم بن الرشيد عمر بن فرج الرجحي فوافق دخوله اياها غلاء شديدا ومجاعة اشتكا اهلها فضجوا الى الرجحي
ان يخرج عنهم من عندهم من الغربا القادمين عليهم من البلاد فامر بالنداء في المدينة على كل من بها من طارئ وابن سبيل
ان يخرج عنها وضرب لهم اجلا ثلاثة ايام اوعد من تخلف منهم بعدها بالعقاب فابتدر الغربا الخروج عنها واقام دخون لم يخرج
فجي به الى الرجحي بعد الاجل فقال ما بالك عصيت امري اوما سمعت ندائي فقال له دخون ذلك النداء الذي وقفني فقال
له وكيف فانشأ له فقال الرجحي صدقت والله انك لاحق بالاقامة فيها منا فاقم ما احببت وانصرف اذا شئت وكان
لدخون هذا ابن يقال له بشر بن حبيب ويعرف بالحبيبي وهو من المشهورين بقرطبة وامه المدنية الراوية عن مالك
ابن انس رضي الله عنه وبنته عبدة بنت بشر مشهورة ولها رواية عنه رحم الله الجميع ومنهم بهلول
ابن فتح من اهل اقليش له رحلة حج فيها وكان رجلا صالحا خيرا حكي عن نفسه انه راى في منامه بعد قدومه من الحج
كانه بمكة وقايلا يقول انطلق بنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم قال فكنت اقول لرجل من جيراني باقليش يا ابا فلان
انطلق بنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فيقول لي انت اجد الى ذلك سبيلا فكنت اتوجه واصلي مع الناس والنبي صلى الله
عليه وسلم امامنا فلما سلم من الصلاة رجع الي وقال لي من اين انت قلت له من الاندلس فكان يقول من اي موضع
فكنت اقول من مدينة اقليش فيقول لي اتعرف ابا اسحق البواني فكنت اقول هو جاري وكيف لا اعرفه فيقول لي اقريه
مني السلام ومنهم ابو الحسن ثابت بن احمد بن عبد الولي الشاطبي روى عن ابي زيد عبد الرحمن بن عيشون
المهري ورحل حاجا فسمع منه بالاسكندرية ابو الحسن بن المفضل المقدسي وحدث عنه بالحديث المسلسل في الاخذ
باليد عن ابن يعيش المذكور عن ابي محمد عبد العزيز بن عبد الله بن سعيد بن خلف الانصاري عن ابي الحسن طاهر بن مفوز
وعليه مداره بالاندلس عن نصر السمرقندي باسناده وفيه بعد قال الحافظ ابن الابار وقد رويته مسلسلا من
طرق بعضها عن ابن المفضل وانباني به ابن ابي جمرة عن ابي بكر الاشكذعي عن نصر السمرقندي فصار ابن المفضل كاني لم اسمعه
من سمعه منه والحمد لله انتهى ومنهم ابو احمد جعفر بن لب بن محمد بن عبد الرحمن بن يونس بن ميمون
اليحصبي سكن شاطبة واصله من انشيان عملها ويكنى ابا الفضل ايضا حج وسمع ابا طاهر بن عوف والحافظ
السلفي وابا عبد الله بن الحضرمي وابا الثنا الحراني وبدر بن عبد الله الحبشي وابا الحسن بن المفضل وغيرهم
وكان من اهل العناية بالرواية مع الصلاح والعدالة حسن الخط جيد الضبط سماه التجيبي في معجم شيوخه
وهو يعد اد اصحابه لاشتراكهما في السماع بالاسكندرية وتركه هنالك ثم قدم عليه تلمسان من شاطبة في اضحى سنة
ست وثمانين وخمسماية وحكي مما افاده عن ابن المفضل ان ابا عبد الله الكيزاني وكان شاعرا مجيدا اتته امراة
مات ولدها فسالته ان يرثيه فقال ٥ تبكي عليه بنحيب • فقلت لا تندبيه ٥
هذا زمان عجيب • قد عاش من مات فيه ٥ واخذ عنه الحافظ ابو الربيع بن سالم وقال انه توفي بعد
التسعين وخمسماية رحمه الله تعالى ومنهم ابو احمد جعفر بن عبد الله بن محمد بن سيد بونه الخزاعي
العابد من اهل قسطنطانية عمل دانية اخذ القراات عن ابن هذيل وسمع منه ومن ابن النعمة ببلنسية ورحل حاجا
فادي الفريضة ودخل الاسكندرية مرافقا لمن سمع من السلفي ولم يسمع هو منه شيا قال ابن الابار فيما علمت وقفل الى بلده
مايلا الى الزهد والاعراض عن الدنيا وكان شيخ المتصوفة في وقته وملا ذكره وبعد صيته في العبارة الا انه كانت فيه
غفلة وقال ابن الابار ورايته اذ قدم بلنسية لاحياء ليلة النصف من شعبان سنة احدى عشرة وستماية وتوفي
من سن عالية تقارب المائة منتصف ذي قعدة سنة اربع وعشرين وستماية وشهد جنازته بشر كثير من جهات
شتى وانتاب الناس قبره دهرا طويلا يتبركون بزيارته الى حين اجلاء الروم من كان يشاركهم من المسلمين ببلاد
شرق الاندلس التي تغلبوا عليها وذلك في شهر رمضان سنة خمس واربعين وستماية ومنهم ابو جعفر
النحوي الاندلسي نزل مصر وكان من رؤسا اهل العلم بالنحو وممن جال جلالة ذكره الطبني فيما حكاه ابن الابار
ومنهم ابو الحسن جابر بن احمد بن عبد الملك الخزرجي القرطبي وكناه بعضهم ابا الفضل سمع ببلده من ابي
محمد بن عتاب وغيره ورحل حاجا فادي الفريضة وكان اديبا ناظما كتب عنه ابو محمد العثماني بالاسكندرية بعض شعره
ومنهم ابو الحسن جمهور بن خلف بن ابي عمرو بن قاسم بن ثابت المعافري رحل حاجا الى المشرق فادي الفريضة
وسمع بالاسكندرية من ابي طاهر السلفي سنة تسع وثلاثين وخمسماية وسمع ايضا من غيره وطال سكناه هنالك وهو فيما
رجحه بعضهم من اهل غرب الاندلس ومنهم ابو علي الحسن بن حفص بن الحسن البهراني الاندلسي
رحل وتجول ببلاد المشرق فسمع ابا محمد عبد الله بن حمويه وابا حامد احمد بن محمد بن رجا بسرخس وابا محمد بن ابي
شريح بهراة وابا عبد الله الحسين بن عبد الله المغلي بالاهواز وابا بكر احمد بن جعفر البغدادي وابا حامد احمد بن
الخليل وابا حاتم حامد بن العباس وابا محمد الحسن بن رشيق بمصر ووفد دمشق فروى بها عنه من اهلها تمام بن
محمد وبنيسابور احمد بن منصور بن خلف المغربي وذكره ابن عساكر وقال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن احمد بن علي بن
فطيمة وابو القاسم زاهر بن طاهر قالا انا ابو بكر احمد بن منصور انا ابو علي الحسن بن جعفر القضاعي انا ابو الحسن
ابن رشيق بمصر انا المفضل بن محمد الجندي انبانا ابو مصعب احمد بن ابي بكر الزهري قال سمعت مالك بن انس يقول
لا يحمل العلم من اهل البدع كلهم ولا يحمل العلم عمن لم يعرف بالطلب ومجالسة اهل العلم ولا يحمل عمن يكذب في حديث
الناس وان كان في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم صادقا لان الحديث والعلم اذا سمع من العالم فقد جعل
حجة بين الذي سمعه وبين الله تبارك وتعالى وانما قال فيه القضاعي لانه بهراني من قضاعة ومنهم
ابو علي الحسن بن خلف بن يحيى بن ابراهيم بن محمد الاموي من اهل دانية ويعرف بابن برنجال سمع من ابي

بكر

بكر بن صاحب الاحباس وابي عثمان طاهر بن هشام وغيرهما وله رحلة حج فيها وسمع من ابي اسحق ابراهيم بن صالح
الشروي وببيت المقدس من ابي الفتح نصر بن ابراهيم سنة خمس وستين واربعماية وبعسقلان من ابي عبد الله
محمد بن الحسن بن سعيد التجيبي واخذ عنه كتاب الوقف والابتدا لابن الانباري بسماعه من عبد العزيز الشعيري
عن مولفه وكان فقيها على مذهب مالك وولي الاحكام ببلده وحدث واخذ عنه وسمع الناس منه بالاسكندرية سنة
تسع وستين ثم بدانية سنة اثنتين وسبعين واربعماية وتوفي في نحو الخمسماية رحمه الله تعالى ومنهم
ابو علي الحسن بن ابراهيم بن محمد بن تقي الجذامي المالقي روى بقرطبة عن ابي محمد بن مسرة وكان من اهل الرواية
والتقييد وكان له رحلة سمع فيها من ابي الطاهر السلفي مجالسه التي املاها بسلماس في رجب سنة خمس عشرة
وخمسماية حسبما الفي بخط السلفي وفي رحلته لقيه ابو علي الحسن بن علي البطليوسي نزيل مكة وحدث عنه ابو طالب
احمد بن مسلم المعروف بالتنوخي من اهل الاسكندرية بكتاب الاستيعاب لابن عبد البر واجاز له اجازة عامة في
السابقة وقال ابن عساكر في تاريخه وذكر اباه ابا ذر الهروي سمعت علي ابا الحسن علي بن سليمان المرادي الحافظ الاندلسي
بنيسابور يقول سمعت ابا علي الحسن بن علي الانصاري البطليوسي قال ابن عساكر وقد لقيته ولم اسمعها منه قال
سمعت ابا علي الحسن بن ابراهيم بن تقي الجذامي المالقي يقول سمعت بعض الشيوخ يقول قيل لابي ذر الهروي انت من
هراة فمن اين تمذهبت لمالك والاشعري فقال اني قدمت بغداد لطلب الحديث فلزمت الدارقطني فلما كان في بعض
الايام كنت معه فاجتاز به القاضي ابو بكر بن الطيب فاظهر الدارقطني من اكرامه ما تعجبت منه فلما فارقه قلت ايها
الشيخ الامام من هذا الذي اظهرت من اكرامه ما رايت فقال وما تعرفه قلت لا قال هذا سيف السنة ابو بكر الاشعري
فلزمت القاضي منذ ذلك واقتديت به في مذهبه انتهى ومنهم ابو علي الحسن بن علي بن الحسن بن عمر
الانصاري البطليوسي رحل الى المشرق فادي الفريضة وتجول هنالك ولقي ابا الحسن بن المفرج الصقلي وابا عبد الله
الرازي فسمع منهما الصحيح بعلو وسمع من ابي الفتح نصر بن ابي علي الطوسي سنن ابي داود وحدث بالموطا عن ابي بكر
الطرطوشي وله ايضا رواية عن زاهر بن طاهر الشحامي وعبد المنعم بن عبد الكريم القشيري وابي محمد الحريري سمع منه مقاماته
الحسني بنيسابور من بغداد ونزل بمكة وجاور بها وحدث بها وفي غيرها واسن وكان ثقة مسندا يروي عنه ابو
عبد الله محمد بن ابراهيم الاربلي وسمع منه في صفر سنة ست وستين وخمسماية وقد لقيه ابو القاسم بن عساكر الحافظ
وروى عنه ومنهم ابو علي الحسين بن محمد بن الحسن الانصاري من اهل المرية عمل بلنسية ويعرف
بابن الرهيل سمع من ابي الحسن بن النعمة كثيرا واختص به وعنه اخذ القراات وسمع من ابن هذيل ايضا ثم رحل حاجا
فلقي بالاسكندرية سنة اثنتين وسبعين وخمسماية ابا طاهر السلفي وابا عبد الله بن الحضرمي وسمع منهما وجاور بمكة
واخذ عن ابي الحسن علي بن حميد الطرابلسي صحيح البخاري وكان يرويه عن ابي مكتوم عيسى بن ابي ذر الهروي عن ابيه وسمع ايضا
من ابي محمد المبارك بن الطباخ البغدادي واجاز له ابو المفاخر سعيد بن الحسين الهاشمي وابو محمد عبد الحق بن عبد
الرحمن الاشبيلي ببجاية عند صدوره في ربيع الاول سنة سبع وسبعين وقفل الى بلده فلزم الانقطاع والانقباض
عن الناس والاقبال على ما يعنيه وكان قد خطب به قبل رحلته وحكى التجيبي انه لقيه بالاسكندرية ونزل عليه لسماع التيسير
لابي عمرو المقري منه بروايته عن ابن هذيل سماعا في سنة ثلاث وخمسين وصارت له بذلك عندهم وجاهة وبعد قفوله
اصابه جذام منعه من التصرف وكان الصلاح غالبا عليه وتوفي غدوة الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة خمس وثمانين وخمسماية
وكانت جنازته مشهورة رحمه الله تعالى ومنهم الحسين بن احمد بن الحسين بن حي التجيبي القرطبي
اخذ علم العدد والهندسة عن ابي عبد الله محمد بن عمر المعروف بابن برغوث وكان كلفا بصناعة التعديل وله زيج
مختصر ذكره القاضي صاعد ونسبه وحكى انه خرج من الاندلس في سنة اثنتين واربعين واربعماية بعد ان نالته
بها وبالبحر محن شداد ولحق بمصر ثم رحل عنها الى اليمن واتصل باميرها الصليحي عنده وبعثه رسولا الى القايم بامر الله
الخليفة ببغداد ونال هنالك دنيا عريضة وتوفي باليمن بعد انصرافه من بغداد سنة ست وخمسين واربعماية
رحمه الله تعالى ومنهم ابو يوسف حماد بن الوليد الكلاعي اخذ بقرطبة عن ابي المطرف القنازعي وغيره ورحل الى
المشرق وحدث بالاسكندرية فسمع منه بها يحيى بن ابراهيم بن عثمان بن شبل شرح الاعتقاد من تاليفه ورسالة قمع
الحرص وقصر الامل والحث على العمل وذلك في سنة سبع واربعين واربعماية ولقيه هنالك ابو مروان الطبني فسمع منه
بعض فوايد ومنهم ابو القاسم خلف بن فتح بن عبد الله بن جبير من اهل طرطوشة يعرف بالجبيري
وهو والد ابي عبيد القاسم بن خلف الجبيري الفقيه وكانت له رحلة الى المشرق ومعه رحل ابنه وهو صغير وكان
من اهل العلم والنزاهة وعليه نزل القاضي منذر بن سعيد بطرطوشة في ولايته قضاء الثغور الشرقية قال ابو
عبيد نزل القاضي منذر بن سعيد على ابي بطرطوشة وهو يوميذ يتولى القضا في الثغور الشرقية قبل ان يلي قضا
الجماعة بقرطبة فانزله في بيته الذي كان يسكنه فكان اذا تفرغ نظر في كتب ابي فمر على يديه كتاب فيه ارجوزة
ابن عبد ربه يذكر فيه الخلفا ويجعل معاوية رابعهم ولم يذكر عليا فيهم ثم وصل ذلك بذكر الخلفا من بني مروان
الى عبد الرحمن بن محمد فلما راى ذلك منذر غضب وسب ابن عبد ربه وكتب في حاشية الكتاب شعر ٥
او ما علي لا برحت ملعنا • يا ابن الخبيثة عندكم بامام ٥ رب الكسا وخير آل محمد • داني الولاء مقدم الاسلام
قال ابو عبيد والابيات بخطه في حاشية كتاب ابي الى الساعة وكانت ولاية منذر للثغور مع الاشراف على
العمال بها والنظر في المختلفين عن بلاد الافرنج اليها سنة ثلاثين وثلاثماية ومنهم ابو القاسم خلف بن محمد
ابن خلف الزناتي له رحلة روى فيها بالاسكندرية عن مهدي بن يوسف الوراق حدث عنه ابو العباس بن عيسى
الداني بالتلقين للقاضي عبد الوهاب ومنهم ابو القاسم خلف بن فرج بن خلف بن عامر بن [illegible]
القنطري من قنطرة السيف وسكن بطليوس يعرف بابن الروية رحل حاجا فادي الفريضة ولقي بمكة رزين بن معاوية